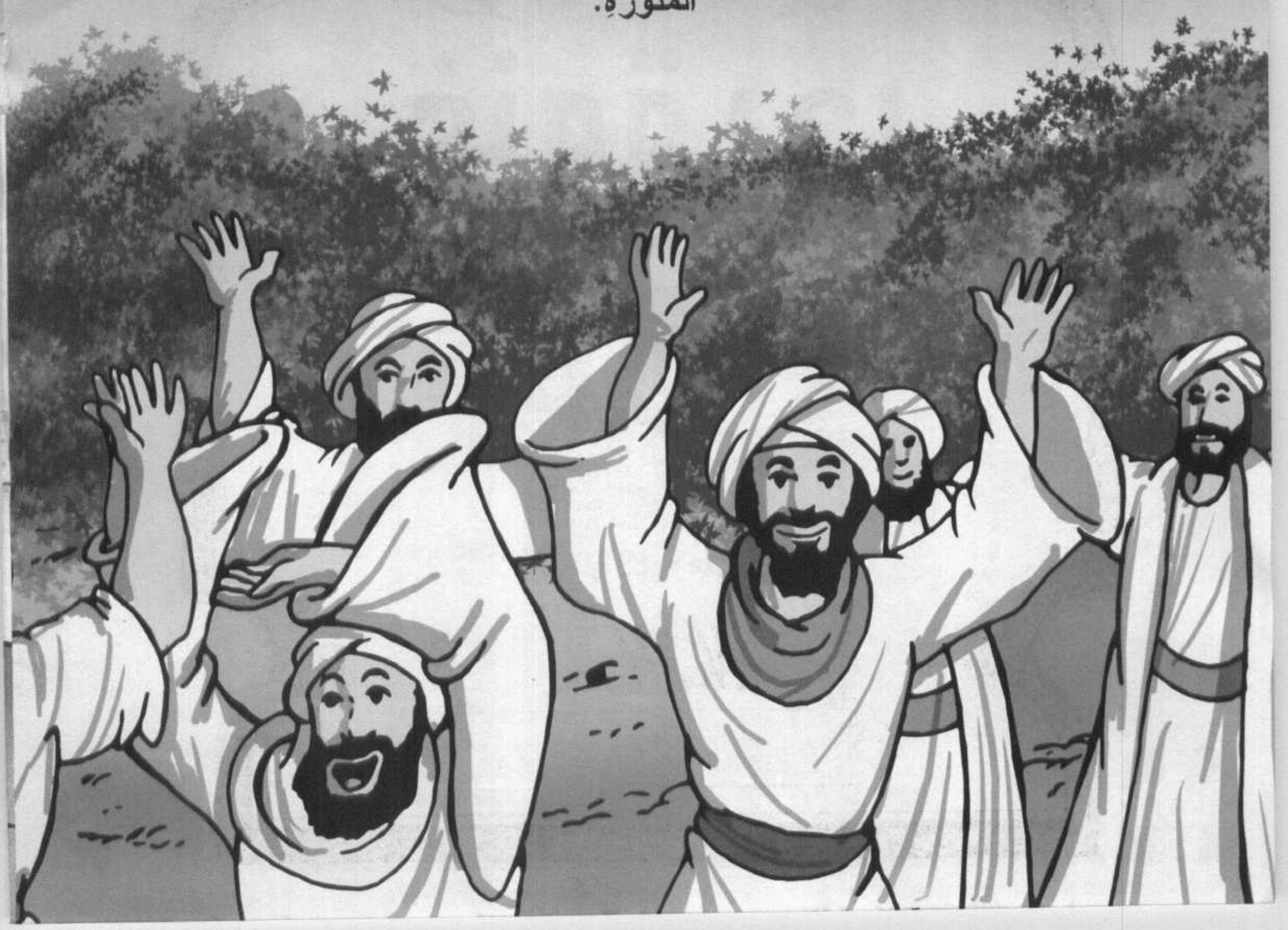
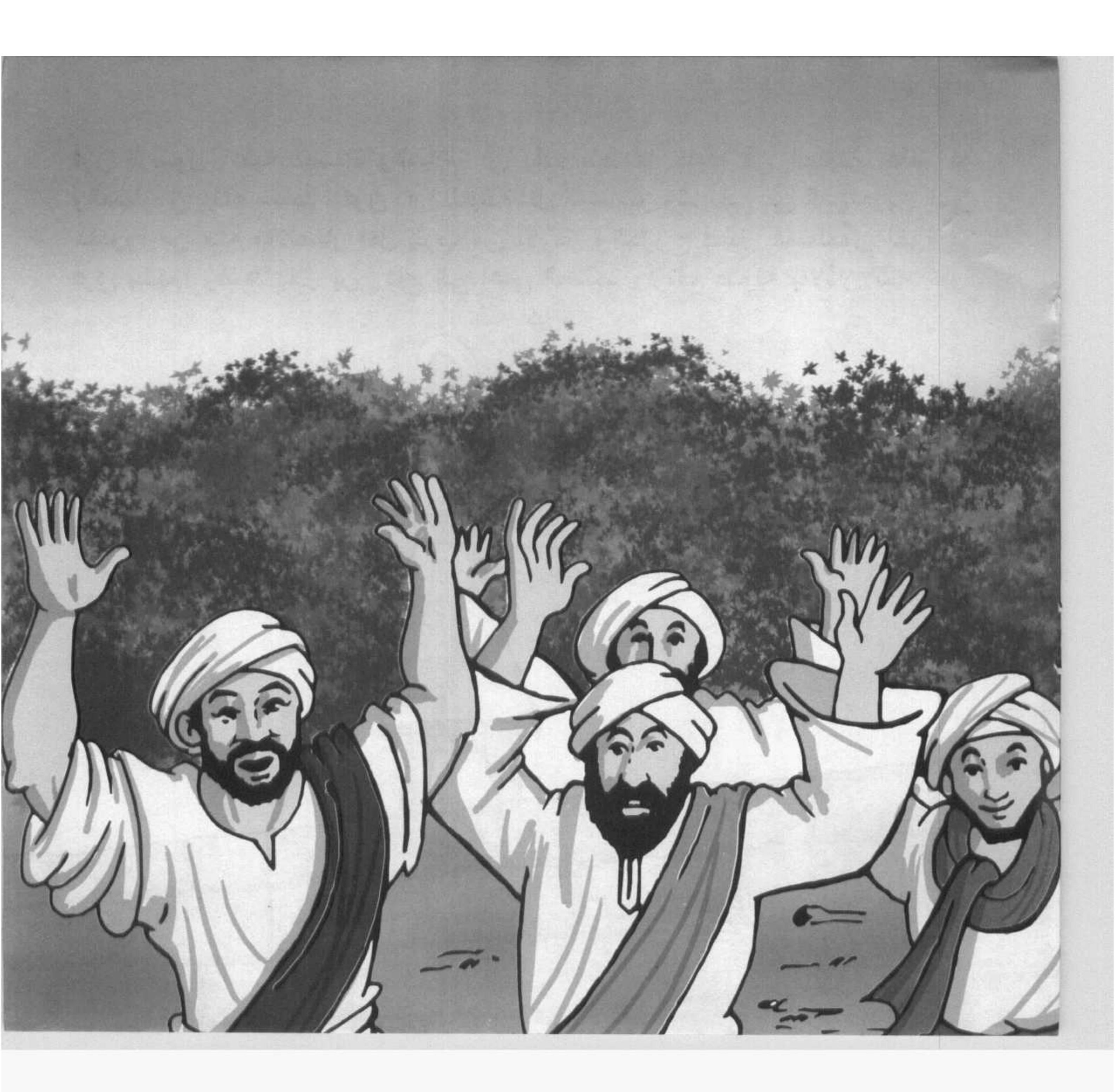


رقم الإيداع: 27162 / 2007
I.S.B.N : 977-6132-82-0

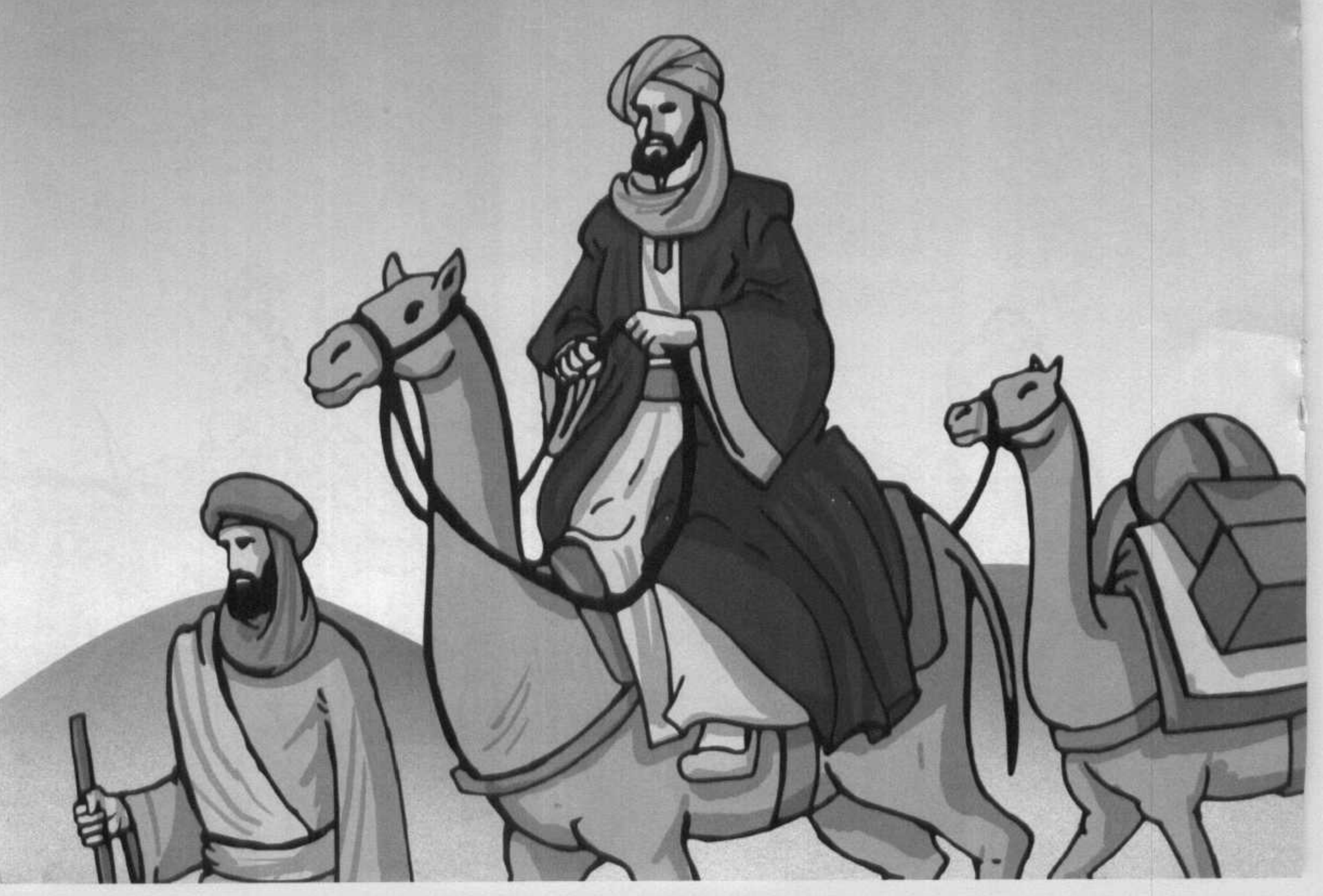
خرجَ أهلُ يثرب لاستقبالِ الرسولَ "عليه الصلاة والسلام" الذي اقتربَ من يثربِ هو وصاحبه أبو بكر، التفَ الناسُ حولَ الرسولِ يحيُّونه ويشكرون اللهَ ويحمدوه على قدوم الرسولِ للإقامةِ بينهم، لقد صارَ للإسلامِ مدينةٌ لذلك سَمَّى الرسولُ يثرب بالمدينةِ المنَورةِ.





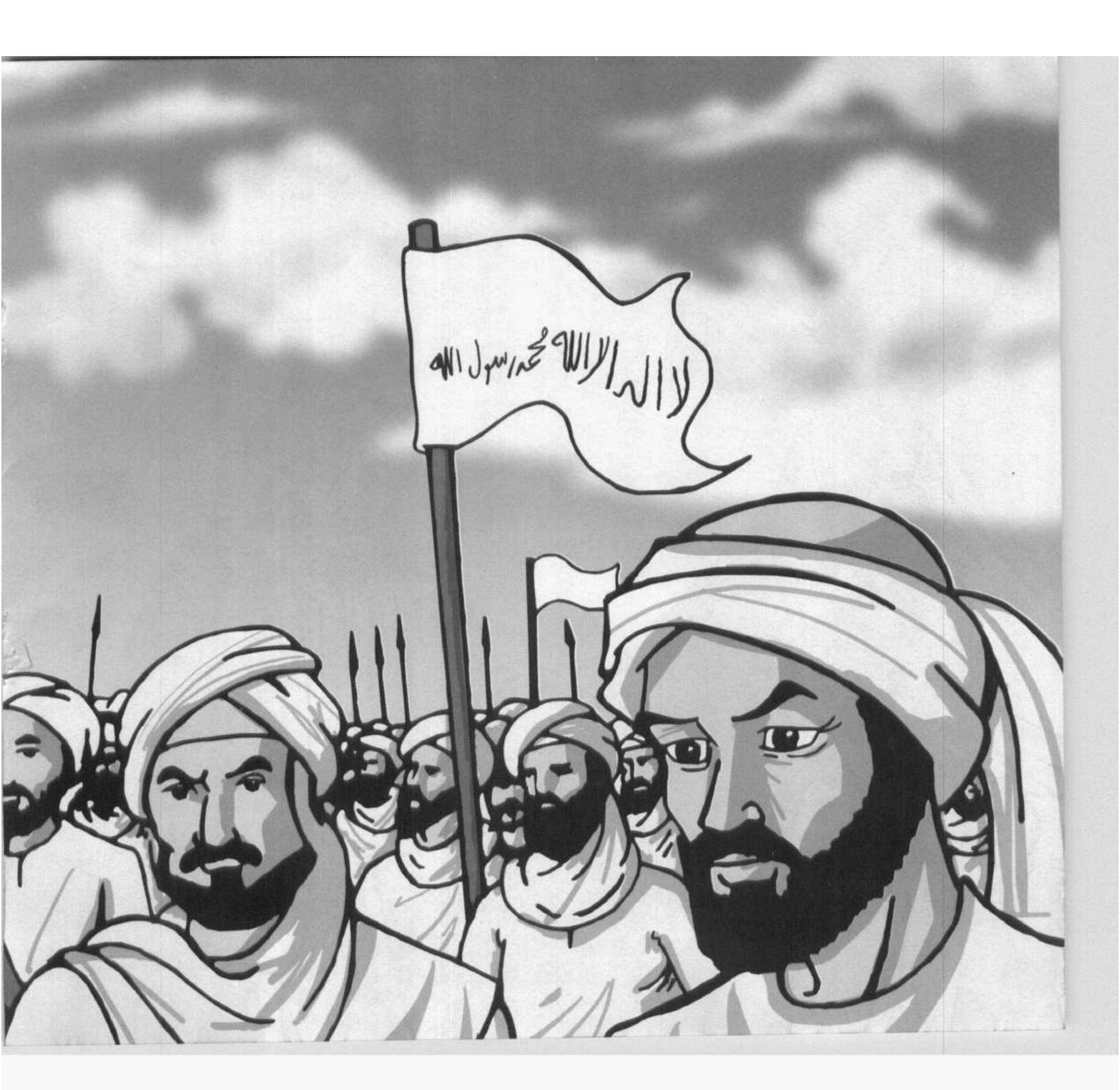
قرَّر الرسولُ "عليه الصلاة والسلام" أَنْ يُقيِمَ مجتمعاً جديداً في المدينةِ، فقامَ هو والمسلمون ببناءِ مسجدٍ ليكونَ داراً للعبادة لكلّ المسلمين، ثمَّ آخى بين المهاجرين الذين هاجروا من مكةِ والأنصارِ أهل يثرب من الأوسِ والخزرجِ فصار المسلمون أخوة فلا فرق بينهم، وصعدَ بلالُ بنُ رباحِ إلى أعلى المسجدِ وارتفَعَ صوتُه بالآذانِ الله أكبر، الله أكبر.

كانَت قريشُ قد استولت على أموالِ المسلمين الذين هاجروا للمدينةِ، وأخذتْ تُتاجرُ بها من خلالِ قوافلِها، علِم الرسولُ "عليه الصلاة والسلام" بأن أبو سفيان عاد بقافلةٍ عظيمةٍ من الشامِ، فقرَّر الخروج لاعتراضِ القافلةِ، كي يستردوا أموالَهم المسلوبة، علِم أبو سفيان بخروجِ المسلمين لاعتراضِ القافلةِ، فبعثَ إلى قريشٍ مَنْ يُخبِرهم بأمرِ الرسولِ، ثم سلكَ طريقاً آخر واستطاعَ أَنْ يهرب بالقافلةِ من مواجهةِ المسلمين.



خرجَت قريشٌ في حوالي ألفِ مقاتلٍ ومعهم سادةُ قريشٍ مثل أبي جهلٍ وعتبةِ بنِ ربيعةِ وأميةِ بنِ خلفِ وغيرِهم يريدونَ قتالَ الرسولِ "عليه الصلاة والسلام"، كانَ الرسولُ قد خرجَ في ثلاثمائةِ مقاتلٍ بعدَّ أنْ أذنَ اللهُ له في القتالِ وبعدَّ أَنْ استشارَ المهاجرين والأنصارَ فأيدوا الرسولَ في الخروجِ للقتالِ.




لا اله الا الله محمد رسول الله

نزلَ الرسولُ "عليه الصلاة والسلام" عند آبارِ بدرٍ ومعه أصحابُه، فأخذ يُعِدُّ جيشَه للاستعدادِ للقتالِ، اقتربَ جيشُ قريشٍ من بدرٍ، فوجدوا المسلمين قد سبقوهم، نظرَ الرسولُ إلى قريشٍ ورفعَ يدَه للسماءِ يدعو اللهَ أنْ ينصرَه وينصرَ الإسلامَ والمسلمين أمام جيشِ قريشٍ.





بدأت المعركةُ بخروجِ ثلاثةٍ من أشرافِ قريشٍ يطلبونَ مبارزةَ المسلمين وكانَ على رأسِهم عتبةُ بنُ ربيعه وأخيه وابنه، خرجَ حمزةُ وعليٌ وعُبيدةُ بنُ الحارثِ لمبارزتهِم، وبدأت المبارزةُ وتغلبَ أبطالُ المسلمين الثلاثة على أعدائهِم، ثم بدأَ القتالُ بين المسلمين وقريشٍ.



ارتفعَت السيوفُ وزحفَ الجيشان للقاءِ بعضِهم البعضِ، كانَ اللقاءُ شديداً، والقتالُ عنيفاً، لكنَّ الله كانَ في عونِ جيشِ الرسولِ، فتزلزلتِ الأرضُ تحتَ أقدامِ المشركين، ودبَّ الرعبُ في صفوفهِم، وأخذَ سادةَ قريشٍ يتساقطون الواحدَ تلو الآخرِ، فقُتِلَ أبو جهلٍ وأميةُ بنُ خلفٍ، ووقعَ في الأسرِ الكثيرُ من المشركين، كانَ نصرُ اللهِ عظيماً، فقد تغلبَ ثلاثمائةُ مؤمنٍ على ألفِ مشركٍ بعونِ الله.

